تفسير ابن كثير

يقول تعالى موبخا للذين تخلفوا عن النبي صلى ا عليه وسلّم في غزوة تبوك وقعدوا بعدما استأذنوه في ذلك مظهرين أنهم ذوو أعذار ولم يكونوا كذلك فقال : { لو كان عرضا قريبا } قال ابن عباس : غنيمة قريبة { وسفرا قاصدا } أي قريبا أيضا { لاتبعوك } أي لكانوا جاءوا معك لذلك { ولكن بعدت عليهم الشقة } أي المسافة إلى الشام { وسيحلفون با } أي لكم إذا رجعتم إليهم { لو استطعنا لخرجنا معكم } أي لو لم يكن لنا أعذار لخرجنا معكم قال ا تعالى : { يهلكون أنفسهم وا يعلم إنهم لكاذبون }